خبراء: انعدام الأفكار والقدرات يقودها إلى الفشل

المنشآت الصغيرة ... محلك سر!

يرزح قطاع المنشآت الصغيرة والأصغر الذي يعد من القطاعات الواعدة والرافدة لعملية التنمية في اليمن تحت طائلة المعاناة نتيجة العديد من المعوقات التي حدت من الاستفادة التنموية منه وفشل الكثير من المنشآت التي تراوح مكانها منذ سنوات. ومع تطور هذا القطاع إلا أن أصحاب المشاريع الصغيرة والأصغر يواجهون الكثير من التحديات أبرزها التمويل والحصول على المال، بالاضافة إلى مأزق الأفكار وضعف القدرات البشرية وعدم دراسة احتياجات الأسواق من المشاريع ذات الجدوى التنموية والاقتصادية.

"الثورة" استطلعت آراء عدد من الخبراء والمسؤولين والعاملين في هذا القطاع الواعد حول أهمية ومستقبل المنشآت الصغيرة والأصغر في اليمن وطرق استدامتها والاستفادة منها.. فكانت الحصيلة التالية:

استطلاع /حسن شرف الدين

البداية كانت مع الأخ هاني حسين الفقيه -مدير إدارة البحوث والتطوير بالمؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر- الذي تحدث حول مشكلة التمويل التي يواجهها أصحاب المشاريع الصغيرة والأصغر وإجراءات الحصول عليها، قائلا: هناك جهود كبيرة يتم بذلها لتسهيل حصول أصحاب المشاريع الصغيرة والأصغر على المال. واعتبر الشباب ضمن فئات كثيرة تعد مهملة من قبل البنوك التجارية بما يتعلق بعملية التمويل.

تراعي الظروف

يضيف الفقيه: التمويل الأصغر يعتبر من الخدمات التي تراعي ظروف محدودي الدخل والفقراء.
ويشير إلى أن هناك دراسة تقول إن كل 300 دولار تنفق على قطاع التمويل الأصغر تخلق فرصة عمل مؤقتة واحدة، حيث ينظر الآن إلى أن التمويل الأصغر هو أداة لخلق فرص العمل قد يختلف المبلغ في اليمن يزيد أو ينقص، لكن الشيء المؤكد أن ضخ الأموال إلى هذه الفئات النشطة اقتصاديا تساعدها على خلق فرص عمل لأشخاص آخرين الذين يحتاجون للانضمام إلى سوق العمل.

مظلة قانونية

حول أهم الصعوبات التي تواجهها المنشآت الصغيرة والأصغر يقول الفقيه: هناك مشاكل وتحديات كثيرة تواجه صناعة التمويل الأصغر، حيث تحتاج صناعة التمويل الأصغر في اليمن إلى مظلة قانونية فيما يخص البرامج أو المؤسسات صغيرة الحجم التي يبلغ عددها أكثر من 12 برنامجا ومؤسسة، بالإضافة إلى دور البنك المركزي اليمني الذي يعتبر مسؤولاً عن الصناعة فيما يتعلق بالبنوك، بالإضافة أيضا هناك تحديات أخرى مثل التشتت السكاني الكبير في اليمن الذي يجعل البرامج التمويلية تواجه مشكلة في عملية التواصل.
بحسب الفقيه فإن لكن حلول في هذا الجانب باستخدام التقنيات الجديدة كالخدمات البنكية عبر الهاتف أو ما يسمى بـ"الموبايل بنك".
كما أن هناك الكثير من التحديات الأخرى مثل الضمانات حيث لا توجد صناديق لضمان القروض للشباب أو الفئات المستهدفة، ويوجد مساع الآن بمشاركة الاتحاد الأوروبي والصندوق الاجتماعي للتنمية لإنشاء صندوق لضمان القروض بحيث إن الشباب يمكنهم الحصول على الضمانة بشكل ميسر ليذهبوا إلى البنوك لتمويل مشاريعهم الخاصة.

قطار التنمية

فيما يرى الأخ علي عبدالكريم شرف أبو طالب -مسؤول بناء القدرات في شبكة اليمن للتمويل الأصغر- أن المشروعات الصغيرة والأصغر هي قطار التنمية للبلاد.

• طاهر الذيباني

• علي أبوطالب

• عمر عبدالحليم

ويلفت إلى أن التمويل الأصغر يهدف إلى مساعدة الناس على أن يكونوا منتجين ويحفزوا من حولهم للعمل والإنتاج ولا ينتظروا المساعدات.
وفيما يخص تعثر بعض المشاريع الصغيرة والأصغر يقول أبو طالب: طبيعي في أي صناعة حديثة ناشئة تريد دخول السوق أن يحارب أو لا يستطيع الوصول إلى الخدمات المالية التي يصل إليها الآخرون، وهنا يأتي دور التمويل الأصغر.
ويؤكد أن التمويل الأصغر أنشئ لمساعدة الناس الذين لا يستطيعون الوصول إلى التمويل التجاري، الذي يحتاج إلى ضمانات أكبر ومعاملات أطول.

تطوير أفكارهم

ويشير أبوطالب إلى أهمية مساعدة الشباب في تطوير أفكارهم بحيث لا يتوقف الأمر عند تقديم القروض وإنما أيضا تحفيزهم وتعليمهم الطرق التجارية وكيفية دراسة المشروع.
ويشدد على ضرورة بناء قدرات الشباب كأصحاب أعمال ومشاريع صغيرة، كالتدريب وانتهاز الفرص والمساعدات المقدمة من المنظمات سواء كانت منظمات محلية أو أجنبية التي تقوم بمساعدة الشباب وتنمية قدراتهم على الإنتاج وإدارة الأعمال.

دعم المؤسسات

يؤكد عمر عبدالحليم هاشم -ضابط مشاريع في الصندوق الاجتماعي- أن أهمية توفير بيئة مناسبة لنمو قطاع المنشآت الصغيرة والأصغر بحيث تسهم في تسريع عجلة الاقتصاد بالتالي التخفيف من الفقر وخلق فرص عمل.
ويعتبر المنشآت الصغيرة والأصغر عمودا أساسيا في التنمية حيث إنها تسهم في خلق فرص عمل جديدة والحد من البطالة وتحسين النمو الاقتصادي.
ويقول إن هناك بعض المشاريع تتعثر بسبب عدم قيام أصحاب المشاريع بعمل دراسة جيدة.

استفادة

يقول الأخ طاهر علي قائد الذيباني أنه قام باقتراض مبلغ من المال وعمل "طاحون" للعمل الرمضاني لإعداد المواد الخاصة بالشربة الرمضانية والبسبوسة، وكان إنتاجه محدودا من كيس طحين إلى كيسين في اليوم.. بينما الطاحون التي تم صناعتها من مواد تقليدية تقوم بفرز الكيس مباشرة ويخرج منها أربعة أنواع من الطحين كطحين الشربة والبرغل وعلف الدواجن وسميد البسبوسة، وفي الدورة الواحدة للطاحون لها أربعة خطوط.
ويواصل حديثه قائلا: الآلة التي صنعتها تحتاج إلى تطوير وتحديث لكن نتيجة العجز المالي ومدة الإقراض جعلتني مقيدا وأكتفي بما وصلت إليه..
ويضف أنه يسعى إلى تطوير هذه الآلة حتى تصل إلى المنازل لتكون سهلة الاستخدام.

400 فرصة أمام الخريجين

أطلق المشروع التجريبي للتوظيف وتنشيط القطاع الخاص برنامج "التلمذة" لتحسين أداء القطاع الخاص في اليمن من خلال تقديم منح خطط تطوير 400 منشأة في كل من صنعاء وعدن، وكذلك تسهيل فرص التوظيف لخريجي الجامعات والمعاهد المهنية وتأهيلهم وفقاً لاحتياجات سوق العمل.
ويهدف برنامج التلمذة إلى توفير فرصة عمل لـ400 شاب و فتاة من خريجي الجامعات والمعاهد التقنية والمهنية في عدن وصنعاء لمدة ستة أشهر في المنشآت الراغبة في التوظيف. ويؤكد القائمون على المشروع أنه سيوفر برامج تدريبية وتأهيلية عامة لبناء المهارات الشخصية وأخلاقيات العمل لدى المتقدمين المقبولين وكذلك دورات متخصصة لدى المقبولين للتوظيف حسب طلب القطاع الخاص وذلك من أجل توفير موظف مؤهل يساعد في تطوير عمل المنشأة.
بالإضافة إلى برنامج المنح التماثلية الذي يستهدف دعم 400 منشأة صغيرة أو متوسطة بمنح تماثلية تصل إلى 50 % من قيمة الخطة التطويرية للمنشأة الواحدة وتصل إلى 70 % لتكتلات المنشآت أو جمعيات الإنتاجية أو منظمات الأعمال مثل الغرف التجارية ووحدات رجال وسيدات الأعمال، حيث تتنوع الخطط بين التسويقية، والشرائية، وكذا إدخال تقنيات حديثة. ويصل مقدار المنح إلى 10 آلاف دولار للمنشأة و35 ألف دولار لتكتلات المنشأة أو الجمعيات.

فتش بداخلك بعمق!

■ محمد مراد مطهر

ثروة الموارد البشرية هي أشبه بثروة الموارد الطبيعية التي تتواجد على الأرض، كلاهما يحتاج لأن تخوض بعمق في ما تحت السطح لاستكشاف ذاك المعدن النادر الذي قد يضيف شيئا مميزا للعالم.
لكي تبدأ الدخول في عالم الإبداع، فتش أولاً بعمق عن رغباتك، ميولك، مهاراتك، تلك التي تحتاج لتفكير في العقل اللاواعي، الكثير من الناس يجهل عن ما هو بداخله وما يتواجد في العقل اللاواعي.
الحياة الإنسانية أشبه بجبل الجليد... ما يظهر منه أقل بكثير مما هو خارجها، وبذلك لا نستطيع أن ننسب كل سلوكياتنا إلى الوعي، لأن المحرك الرئيس لأغلب تصرفاتنا منسوبة إلى الجزء اللاواعي.
كل ما كنا مدركين بالجانب الوعي الذاتي وحاولنا أن نرفعه من جزئية اللاوعي إلى الواعي، كلما تتحسن أمامنا فرص اتخاذ القرارات الصائبة في حياتنا ولقينا إجابات عن أسئلة لطالما لم نفهم لها تفسير من قبل... ولهذا فإن الأمر يتطلب التفتيش بعمق عما في داخلنا!.

المكلا تحتضن المؤتمر الإقليمي للتخطيط الاستراتيجي

■ المكلا- منال طاهر القدسي

عقد بالمكلا لقاء موسع لمناقشة واستعراض أوجه التعاون المشترك بين جامعة حضرموت والمعهد العربي الكويتي للتخطيط، وما سيقدمه المعهد من دعم للمحافظة، فيما يتعلق بالتخطيط والتأهيل والتدريب.
وأبدا محافظ محافظة حضرموت خالد الديني اهتماما كبيرا بتفعيل التعاون مع المعهد، الذي سيقدم خدمات لأبناء المحافظة، وأشار إلى الدور الذي يمكن أن يقوم به المعهد في تطوير الأداء الأكاديمي في جانب التأهيل والتدريب.
من جانبه أكد الأستاذ الدكتور محمد سعيد خنبش رئيس جامعة حضرموت أن الاتفاقية الموقعة بين الجامعة والمعهد العربي للتخطيط، ستتيح تقديم خدمات متعددة في مجالات التدريب والبحوث والدراسات والتعاون الثقافي، شارحا بنود الاتفاقية، التي تشمل المشاركة في مجموعة من المؤتمرات وإقامة الدورات التدريبية، وقيام المعهد بتصميم برامج خاصة للجامعة، مؤكدا أن الجامعة ستعتمد آلية معينة لتطبيق بنود الاتفاقية، التي ستعمم على الكليات. لافتا إلى أن الجامعة ستنظم بالشراكة مع المعهد المؤتمر الإقليمي الدولي في التخطيط الاستراتيجي في مدينة المكلا، لوضع لبنات وركائز للتخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي، تواكب متطلبات عصرنا الراهن.
بدوره قدم الدكتور بدر عثمان مال الله نبذة مختصرة عن المعهد العربي للتخطيط والأنشطة التي يقوم بتنفيذها، من خلال تقديم المعونات ومواكبة احتياجات الدول العربية والبرامج التدريبية المتعلقة بالتنمية التي يتبناها المعهد، إضافة إلى البرامج الخاصة التي تطلبها الدول كدراسات الاحتياجات لمؤسساتها لتقيم عليها برامج خاصة، مؤكدا حرص المعهد على تقديم البرامج التي تنمي القدرات والطاقات, إضافة إلى المشاريع الصغيرة للتنمية، وبرامج خاصة بالعلوم الإدارية بجامعة حضرموت والتأهيل لسوق العمل. لافتا إلى استعداد المعهد للاستفادة من خبرات كلية العلوم الإدارية والتعاون معها مستقبلا. معربا عن سعادته بتوقيع اتفاقية تعاون بين الجامعة والمعهد الذي سيقدم خدماته ودعمه لأعضاء هيئة التدريس وإتاحة إمكانية حصولهم على المنح.
من جانبه رحب الدكتور عبدالله حمود سراج -عميد الكلية- في كلمته بوفد المعهد، شاكرا حرصهم على زيارة الكلية، معبرا عن أهمية الاستفادة من الأنشطة والخدمات التي يقدمها المعهد، وتشمل تبادل الكوادر الإدارية، والتي تأتي في ظل الاهتمام والرعاية التي تحظى بها الكلية من قيادة الجامعة ممثلة برئيس الجامعة الدكتور خنبش. مضيفا أن كليه العلوم الإدارية على متابعة متواصلة بأنشطة المعهد وستعمل جاهدة على تنفيذ بنود الاتفاقية التي ستخدم الكلية.

في إطار رؤية لخلق طبقة اجتماعية نابضة بالحياة

جهود لصقل مهارات شباب حضرموت

المكلا/ مجدي بازياد

تتركز مشكلة البطالة التي تعاني منها اليمن بشكل رئيسي في أهم شريحة مجتمعية المتمثلة بالشباب، الأمر الذي يتطلب العمل باستمرار لإيجاد المعالجات اللازمة للتصدي لهذه المعضلة وتحويل هذه الفئة إلى أداة فاعلة للتنمية والبناء.
ودشنت في هذا الصدد مؤسسة اليمن للتدريب والتوظيف بالتعاون مع منظمة العمل الدولية حلقة نقاشية في المكلا ضمن برنامج متكامل لتحديد الاحتياجات من القوى العاملة وتبذل في هذا الإطار جهودا تدريبية لتأهيل شباب حضرموت وصقل مهاراتهم وتنميتها لإدماجهم في سوق العمل.

أنشطة

وبحسب وكيل محافظة حضرموت الأخ أحمد جنيد الجنيد فإن حضرموت تمتلك الكثير من المخرجات الشابة في مختلف التخصصات العلمية والمهنية والتي هي بحاجة لمن يصقل مهاراتها وينميها لتنخرط في سوق العمل بدعم من بعض المنظمات المانحة، مدللاً ببعض المشاريع الاستثمارية التي تم افتتاحها في المحافظة واستقطبت العديد من الشباب العاطلين عن العمل.
ودعا الوكيل الجنيد القطاع الخاص للمشاركة في إنجاح نشاط مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف من خلال التعرف على نشاطها واستقطاب مخرجاتها في التخصصات التي تنفعهم في مجال عملهم وإتاحة الفرصة للشباب للانخراط وإثبات أنفسهم في ميدان الحياة رغم صعوباتها في ظل انتشار ثقافة التكنولوجيا التي ساهمت في رفع مجتمعات إلى مصاف التقدم والتطور، وأبدى الجندي استعداد السلطة المحلية بالمحافظة لتقديم كل أوجه الدعم لتنفيذ وإنجاح نشاط مؤسسة اليمن للتدريب في حضرموت خلال الفترة القادمة.

رؤية

الأخ أمين حسن القادري -مدير مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف- استعرض رؤية المؤسسة والتي تتمثل في خلق طبقة اجتماعية وسطى نابضة بالحياة، يستطيع شبابها تحقيق ذاتهم، والشعور بالاحترام والكرامة بالإضافة لتحقيق مستوى معيشي مقبول، وذلك من خلال الحصول على وظائف ترضي طموحاتهم من خلال خلق برامج تدريب مفصلة بحسب احتياج سوق العمل، وقادرة على سد الفجوة بين مخرجات نظام التعليم ومتطلبات التوظيف، بهدف إكساب المتخرجين القدرة على الحصول على وظائف.
وأشار إلى أن المؤسسة تهدف إلى تأسيس علاقات شراكه مع رواد القطاع الخاص لتقديم الدعم المادي والمعنوي للمؤسسة، والمساهمة بتوظيف الشباب الخريجين وإيجاد مساحة في سوق العمل وإعطاء المجال للعاطلين.
وأضاف القادري أن المؤسسة تسعى بعد الاتفاق مع المنظمات المانحة لتوجيه الجهود نحو محافظة حضرموت لمعالجة الآثار الاقتصادية التي أسهمت في بروز ظاهرة البطالة والفقر بين الشباب بما يسهم في الأخذ بأيدي الشباب وتجنيبهم الانخراط في نشاطات مشبوهة قد تضر بهم وبمجتمعاتهم.

نستطيع

كن على علم بقيمك

محمد بدر

نحن كأقلام التلوين.... قد لا أكون لونك المفضل، وقد لا تروق لك ألوان الآخرين، لكننا سنحتاج بعضنا يوما ما، لتكتمل...

هكذا هي الحياة التي تتطلب قدرات عالية لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وهذه رسالة ينبغي على الجميع أخذها بعين الاعتبار.
عندما تشتكي، فأنت تضخم الأمور وتزيدها تعقيداً، اعمل على حل المشكلة بلا مبالغة.
من هذا المنطلق ينبغي على المرء أن يعرف أن الأشياء الجيدة لا تأتي لأولئك الذين ينتظرون، بل لأولئك الذين يغتنمون الفرص المتاحة لهم، وأكثر إنسان إعاقة في هذا العالم هو صاحب التفكير السلبي الذي لا يبالي بشيء وليس لديه طموح ويشكل في هذه الحالة عبئا ثقيلا على نفسه وأسرته وبيئته ومجتمعه وبلده.
هنا حقيقة ينبغي على كل شاب وشابة إدراكها: ارسم طموحك قبل بداية خطواتك.... لكي يكون في جعبتك هدفاً واضح، في هذا السياق الناجح يقول: الحل صعب ولكنه ممكن. والفاشل يقول: الحل ممكن ولكنه صعب، لكن الأهم في ذلك إذا ما رغبت في النجاح، تعلم كيف تدير ذاتك وتسيطر عليها.
طبعاً كل جماليات الحياة حولك لا تساوي شيئاً ما لم تكن نظرتك لها جميلة، ومن الأمور الضرورية لتحفيز الذات أن يكون لديك رغبة جامحة في أن تكون ناجحاً.
ليس صعباً أن تتخذ قرارات عندما تكون على علم بقيمك.